وهو اول من وضع الحساب وامتاز به على سايرالكتاب لا يغترف
يقال اغترف الما بيده اذا اخذ منه غرفة اى حفنة وكفا اى
لا يؤخذ الامن فضالته والفضالة البقية من الما وغيره يعنى
ما فضل عنه ولا يسرى يسير بالليل اى يقصد ذلك المسرى
السير ليلا ويريد بذلك المقصد الابدلالته تقدم وهذا بيته
ولله در القايل معناه ما احسن قول القايل وهو زيد بن
مالك ابن الرقاع كان شاعرا مقدما مدحا حسن المسالك غاصا
بالوليد ابن عم الملك الاوحد الفريد وحمله بدمشق وهو
من حاضرة الشعر الامن بواديهم . المقيمين بحللهم فى نواديهم
ونسب الى الرقاع لانه جد جده وقيل هو نصيب المروانى
الشاعر فلو قبل مبكاها بكاها قال ابن الانبارى البكا ما كان
منه بصوت فهو ممدود وما كان منه بغير صوت فهو مقصور
بكيت صبابة شوقا بسعدى اسم امراة شفيت النفس قبل
التندم . ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا . بكاها فقلت الفضل
للمتقدم . قيل ان البيتين لعدى بن زيد من قصيدة مطلعها .

و مما شجانى اننى كنت نايما . اعلل من برد الكرى بالتنسم .
الى ان دعت ورقا فى غصن ايكة . تردد مبكاها بحسن الترنم .
وقيل انها لنصيب المروانى . .
عليك سلام دار سعد يا سلم . يحييك من دار وان لم تكلم .
وقد كدت يوم البين مما تهمنى . هتوف الضحى محزونة بالترنم .
اموت لمبكاها اسى ان عولتى . ووجدى بسعدى شجوة غير منجم .
وناحت على عينى من غصن ايكة . بسرة وادٍ عامر السيل مثجم .

وارجو ان لا اكون فى الهزر الهذيان الذى اوردته انبت به
والمورود موضع الورود الذى توردته افتحمته كالباحث الكاشف
عن حتفه هلاكه بظلفه الظلف للبقر والشاة والظبى كالحافر

للخيل

للخيل والخف للبعير وهو يضرب مثلا لمن سعى فى هلاك
نفسه واصله ما حكى ان رجلا وجد كبشا فى صحراء واراد ذبحه فما
وجد مدية اى سكينا فبينما الكبش يبحث بظلفه اذ ظهرت
مدية فذبحه بها فذلك مثلا لمن اتى ما فيه هلاكه قال الشاعر
. وكانت كعنز السوء قامت بظلفها . الى مدية تحت الثرى تستثيرها .
والجادع القاطع مارن انفه ما لان منه بكفه مثل ولكنه ليس بعربي
وانما اخذه من قول الفرزدق وكنت كفاقئ عينيه عمدا فاصبح
ما يرى له النهار واشار ايضا الى واقعة قصير لمولى خذيمة الابرش
وقصته من العجب العجاب ذكرها الشريشى فى اول شرح النصف
الثانى من هذا الكتاب فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم فى الحياة الدنيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا
على اننى وان اغمض ساع وسد عينيه عما لا يرضى ومنه قوله تعا
الا ان تغمضوا فيه قال الجلال السيوطى بالتساهل وغض
البصر ذى الفطن الذكى المتغابى المتجاهل عن الشئ وهو
عارف به من صفة الكريم . ليس الغبى بسيد فى قومه . لكن
سيد قومه المتغابى . ونضح جادل ودفع واصله من قولهم
نضح عنه بالنبل اى دفع عنى المحب المحابى الذى يفضلنى
على غيرى من الحباء وهو العطا فكانه الذى يعطى مودته
لا اكاد اخلص من غمر الغمر بضم الغين المعجمة المحجوب من
الفطنة وبالكسر الحقد الكامل وقيل الغمر الذى لم يجرب
الامور جاهل او ذى صاحب غمر بكسر المعجمة صاحب عداوة
وحقد قال ابن الرومى من ابيات .

يا دافن الحقد فى صفقى جوانحه . سا الدفين الذى اضحت له جدثا .
الحقد داء دوى لا دواء له . مذوى الصدور اذا ما جوحرثا .
كم زخرف القول ذو زور وزخرفه . على القلوب ولكن قل ما لبثا .

Copyright © King Saud University